النفس وهو امرٌ معلومٌ فيها

والشكل الثالث رسم كف مجنون واول دليل على الجنون قبح شكل الابهام لان الابهام دليل الفهم ثم كون خطي التعقل وهما الخطان العرضيان في وسط الكف ليس لهما في كف المجنون الا آثار دقيقة مخرفشة

والشكل الرابع رسم يد امرأةٍ انتحرت وقد تقدم ان شكل الصليب الصغير عند اصل السبابة دليل المصائب والاحزان ونزيد هنا ان ضيق الكف وتقعرها دليلٌ اكيد على النحس

ش ٤

ثم ان خط التعقل من اهم العلامات في اليد فانهُ اذا كان طرفهُ الذي الى جهة الابهام منحنياً الى الاسفل دلّ على قوّة التفنن . واذا كان مستقيماً قليل الانحناء دلّ على قوّة الذوق في الصنائع واستقامة الفكر . واذا ذهب صعُداً وانعكس وضعهُ في الكف دل على ردآءة الطبع وشراستهِ وتصميمهِ في المقاصد وتهالك صاحبهِ على حب الكسب حتى يسهل عليهِ اتيان الفظائع والجنايات في سبيل تحصيل الاموال. وارداً علامة في الكف اذا لم يكن للحياة والتعقل الا خطٌّ واحد على ان هذا من النادر

واخيراً فان صاحب هذا الكتاب يقول ان ما ذُكر هنا من العلامات لا يكون حيثما وُجد دليلاً قاطعاً على المعاني المشروحة ولكنهُ يكون مصاحباً لها عادةً ولذلك فانهُ كثيراً ما توجد تلك العلامات ولا يوجد مدلولها. انتهى

قلنا اننا نشكر حضرة الكاتبة على ما اتحفتنا بهِ من هذا الفصل الغريب وما ذُكر فيهِ مع كون بعضهِ ممكناً بالعلة التي ذكرها المؤلف من قوة الاشتراك بين الدماغ واليد في اعصاب الحس والحركة فان ذلك لا ينبغي ان يتخذ قاعدة للحكم كما صرّح بهِ آخراً وفضلاً عن ذلك فان بعض ما ذكرهُ من المدلولات لا تُعقل صحتهُ ككون بعض الخطوط تدل على السلامة من الاخطار او كون صاحبها محبوباً او رفيع القدر او معرّضاً للمصائب والاحزان او المزاحمات والمعارضات وما اشبه ذلك مما يكون اثرهُ وارداً على الشخص من الخارج لا من ذات نفسهِ اذ من المحال ان يكون مثل هذا الاتصال بين كف الشخص وما يجول في دماغ غيرهِ الا ان يكون اثراً عن شيءٍ قد وقع وانفعل الشخص بهِ حتى يكون لهُ اثرٌ في دماغهِ والله اعلم

رائحة الارض

لحضرة الاديب اسعد افندي المعلوف

اطلعت في بعض المجلات الاجنبية على نبذة لاحد علمآء الطبيعة في هذا المعنى فاحببت ان اتحف بها قرّآء الضيآء لجمعها بين الفائدة والفكاهة قال ما تعريبهُ

لا شيءَ اشهى الى الانسان من مسآءٍ صحا جوُّهُ ورقّ نسيمهُ بعد

يوم اظلمت شمسهُ وتلبدت غيومهُ وهطلت امطارهُ فيصفو الهواء كأن المطر قد غسل ما خالطهُ من الاكدار ويكون الفكر رائقاً والوجه متهللاً بعد ما كان منقبضاً بعبوسة الجوّ وتراكم السيول وتنبعث عن الارض رائحة شهية لا تشبّه بها اذكى الروائح العطرية . بيد أن هذه الرائحة لا تظهر في المدن الغاصة بالجماهير ولا في مواضع المستنقعات ولا في الارض المشحونة باقذار السكان بل في القرى والجبال بين الاودية والتلال التي لم تَشُب تربتها اقذار الانسان ولا تراكمت فيها الابنية المتلاصقة بل تركت للطبيعة مجالاً تجري فيهِ بحسب ناموسها الذي سنهُ لها الخالق عزّ وجلّ

فبقي ان نبحث عن منشأ هذه الرائحة التي تنتشر من الارض بعد نزول المطر ولو كان طلاًّ خفيفاً وننظر هل هي رائحةٌ مختصة بالتراب كرائحة الجلد والخشب مثلاً ام هناك سرٌّ آخر ليس من قبيل ما ذُكر فاننا لو اخذنا التراب في غير تلك الحال ونضحناهُ بالماء لا نشعر منهُ بتلك الرائحة التي نجدها منهُ بعد المطر فبقي ان هناك شيئاً غير التراب هو الذي تنبعث عنهُ هذه الرائحة المستعذبة

وقد تبين للباحثين من عهدٍ قريب أن في الارض التي نطأها الوف الملايين من الجراثيم المسماة في عرفهم بالبكتيريا او الانبوبيات وهذه الجراثيم من الطائفة النباتية وهي التي تعطي الارض رائحتها الذكية . وقد وُجد بعد الفحص ان في كلّ درهم من التراب ما يزيد على ثلاثين مليوناً من هذه الانبوبيات وقد تزداد الى مئتي مليون وذلك في الاراضي الرخوة

واذا تتبعنا خصائص هذه الجراثيم وجدنا انها هي العامل الاعظم في

انبات المزروعات فهي التي تخرق قشرة الجوزة وتفلقها وتعاون فرخها على امتصاص الهواء ومحتويات الاتربة وتقشر حبة القمح وتغذوها حتى تنمو ومتى فرغت هذه النباتات والاشجار من عملها الحيوي واشرفت على آجالها فهي التي تُسقط الاوراق وتُذبل الاغصان حتى تردها الى جواهرها الاصلية

وهذه الجراثيم اصنافٌ مختلفة كلٌّ منها يتجمع بعضهُ الى بعض ويتألف طائفةً بحالها واذا اخذتَ الجرثومة الواحدة منها وجدتها اشبه بخيط لا لون لهُ ولها طورٌ من حياتها تنقسم فيهِ الى قسمين فتصبح جرثومتين مستقلتين لكل واحدةٍ خصائص الجرثومة الاصلية ثم ان كل واحدةٍ من هاتين تنقسم الى قسمين ايضاً وهلمّ جرًّا فتتكاثر الى غير نهاية وهو بمنزلة التوليد في غيرها الا انها لا تعرف الموت . وهي تفرز مادّةً تتصعد مع ماء المطر عند تبخرهِ ويحملها الهواء الى اعصاب الشمّ فنشعر منها بهذه الرائحة المختصة بها

ومن خصائص هذه الجراثيم انها تقاوم اشد السموم فعلاً فلا تميتها كما تميت غيرها من اصناف النبات ولكنها تستوقفها عن العمل حيناً ثم ترجع الى ما كانت عليهِ من الدأب فسبحان من اعطى كل شيءٍ خلقهُ

فوائد

علاج الحرق — افضل ما يستعمل في معالجة الحرق مما اثبتتهُ التجارب ان يُغمَس المحل المحروق بمحلول نترات البوتاس (ملح البارود) المشبع ويترك فيهِ مدة فلا يلبث الالم ان يسكن ومتى سخن المحلول من حرارة

العضو المحروق يضاف اليهِ في كل فترة شيءٌ من النترات ويترك العضو المحروق مغموراً بهِ مدة ساعتين او ثلاث الى ان يزول الالم بالكلية واما ما لا يمكن غمسهُ في المحلول من اجزآء الجسد فتستعمل لهُ الكمادات اي الخرق مبلولةً بالمحلول وتلصق على الموضع المحروق ومتى سخنت تبدل بغيرها حتى تحصل الفائدة

وقد تستعمل لذلك المانيزيا المكلسة وتفيد نفس الفائدة وذلك ان يؤخذ منها كمية وترطب بالمآء الى ان تصير في قوام المرهم ثم يوضع منها على المحل المحروق بهيئة طلآء وتترك الى ان تجف ومتى امكن نزعها تنزع وتستبدل بمثلها وهكذا فالالم يزول ولا يبقى للحرق من اثر

حفظ الفواكه ـ ذكر احد المجرّبين ان انجع طريقة لحفظ الفواكه هي ان تُجعَل في ناعم الكلس الحيّ فتبقى اشهراً دون ان تتغير

ملاط شفّاف ـ يؤخذ ١٠٠ جزء من غرآء السمك و ١٥٠ من الكحل (السبيرتو) على ٩٠° و ٢٠٠ جزء من مسحوق الراتينج العاديّ ويُحلّ الغرآء في الكحل ثم يضاف الراتينج قليلاً قليلاً مع تحريك المزيج تحريكاً متواصلاً بقطعةٍ من الخشب حتى يصير في قوام عجينةٍ رخوة ثم تُحفظ هذه العجينة في قارورةٍ تُسدّ سدًّا محكماً لئلا يتصلب المزيج في داخلها وهذا الملاط يستعمل للحام الكسور الزجاجية وهو شديد المقاومة

اسئلة واجوبتها

بيروت ـ ارجو ان تفيدونا عن الالفاظ الفصيحة التي يصلح ان تستعمل في مكان هذه الالفاظ العاميّة او الدخيلة وهي كبُّوت . برواز . آرمة قَشَب . ربطة رقبة على اختلاف شكلها في الطول والقصر ولكم الفضل

* ر *

الجواب ـ اما الكبّوت فلا سبيل الى وجود مرادفٍ لهُ في العربية لانهُ اسم ثوبٍ بعينهِ لم يكن عند العرب وكانوا يستعملون في غرضهِ الرداء والدثار ونحوهما وهو في الاصل كلمةٌ اسبانيولية نقلها العرب هناك الى لسانهم وانتقلت منهم الى المغرب ثم شاعت في سائر بلاد العرب والذي نراهُ انهُ لا بأس باستعمالها اذ ليس فيها شيءٌ يخالف الاوضاع العربية . واما البَرْواز (بالفتح) فلفظة فارسية واصلهُ بالحرف الذي بين البآء والفآء . وقد ورد في كلام المولدين فَرْوَز الثوب مثال دَهوَر وثوبٌ مفروَز وفسرهُ في شفآء الغليل بانهُ الثوب الذي لهُ تطاريف ولم ترد التطاريف في كتب اللغة الا بمعنى خضاب اطراف الاصابع من قولهم طرَّفت المرأة بنانها والظاهر ان المراد بها في عبارة الشفآء ما يُجعل على داخل اذيال الثوب من الاطراف الملوَّنة للزينة على ما لا نزال نراهُ الى اليوم ولعلهم كانوا يسمون ذلك بالفرواز . واما البرواز لما يحيط بالصورة ونحوها من الخشب او غيرهِ فالظاهر انهم لم يكونوا يعرفونهُ ولا بأس ان نسميهُ بالكفاف وهو حرف الشيء وما اطاف بهِ ومنهُ يسمّى حرف غضروف الاذن كفافاً وكذلك اللحم المحيط بالظفر